فسايغ فيه الامران الاتيان الواو وعدمه نحو جاءني زيد على كتفه سيف وسترى ذلك ان خبر المبتدا والخبر في باب ان والخبر في باب كان والمفعول الثاني في باب ظننت والصفة النكرة والحال لان الجمل ستراى وقوع الجمل في هذه المواضع الستة موقع المفرد فانها يتبينون وقوعها الاربع موقع المفرد في المتن فصل في بيان الاعراب الاعراب هو ان يختلف اخر الكلمة باختلاف العوامل وهو اى الاعراب يحتمل ان يكون مشتقا من قولهم عربت معدة اذا فسدت واعربتها اى ازالت فسادها ويحتمل ان يكون مشتقا من اعرب الرجل عن حجته اذا بينها والاعراب بهذا المعنى لانك اذا قلت ما احسن زيد فلم تعرب لم يعرف انك تتعجب ام نافٍ او مستفهم فاذا نصبت زيدا بينت ان المراد منه التعجب فاذا رفعته علم ان المراد منه نفي الحسن عنه واذا جررت مع رفع احسن وظهر ان المراد منه الاستفهام وفي عبارة الحص تساهل لانه لا يختلف اخر الكلمة بل هيئته اخر بها من الرفع والنصب والجر فالاولى ان يقول الاعراب ان يختلف هيئة اخر الكلمة اعلم ان من الواجب في التعريف ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله ان يختلف جنس متناول لاختلاف الاوسط وقوله اخر الكلمة فصل يخرج اختلاف الاوسط كاختلاف الراء والنون في قولك جاءني امرأ وابنم وادايت امرأ وابنما ومررت بامرإ وابنم ودخل فيه اختلاف اخر من قولك من زيد ومن الرجل ومن ابنك وبقوله باختلاف العوامل اخرج عنه لان اختلاف اخره ليس باختلاف العوامل وفي التعريف نظر لان التعريف غير مانع لدخول ما ليس منه فيه كاختلاف اخر من في قولك جاءني رجل سنوا ورايت رجلا سنويا ومررت برجل سنوي وينبغي ان يكون التعريف مانعا وجامعا فالاحسن ان يزيد

قيدا اخر

ان يزيد قيدا اخر وهو في لفظ المتكلم بالعامل احترازا عنه فان هذه الحروف في اخر من وان كانت باختلاف العوامل الا انها ليست في لفظ المتكلم بالعامل وانما هو في غيره اعلم ان من الواجب عليه ان يقول لفظا او تقديرا ليخرج المبني المعرب باعراب المحل نحو جاءني هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء فانه يصدق على هؤلاء انه اختلف اخره باختلاف العوامل وليس بمعرب لكون اختلافه محلا وانما جعل الاعراب في اخر الكلمة دون اولها واوسطها لان الاعراب تدل على احوال الذات والكلمة تدل على الذات ولا يحسن المصير الى الاحوال الا بعد الفراغ عن الذات وقيل الاعراب لا يكون في الاول والكلمة لانه يلزم الابتداء بالساكن وفي الاوسط لئلا يلتبس تغيير الاعراب لفظا بتغيير الاوزان فلم يبق الا اخر الكلمة فيكون فيه مثال اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل نحو جاءني زيد ورايت زيد ومررت بزيد وما في اخره الف الالحاق الذي حصل في اخره الف لا يظهر فيه اثر في ذلك الكلام الاعراب لمانع مثالها كالعصا والرحى فان الاعراب فيهما غير ظاهر نحو هذه عصا ورحى ورايت عصا ورحى ومررت بعصا ورحى لعدم قبول الالف الحركة وما في اخره اى الكلام الذي ثبت في اخر ذلك الكلام ياء مكسور ما قبلها اى ما قبل الياء ساكن الياء اخره في حالة الرفع والجر بكون الضمة والكسرة على الياء ثقلتين وتحرك اخر ذلك الكلام في حالة النصب لخفة الفتحة عليها مثالها نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضيَ قال الله تعالى اجيبوا داعيَ الله وما سكن اى الكلام الذي سكن ما قبله واوه وياؤه اى واو وياء ذلك الكلام كدلو وظبي فحكمه اى حكم ذلك الكلام حكم الصحيح في اجراء الاعراب على الاخر في الاحوال الثلثة تقول هذا دلوٌ وظبيٌ بالرفع ورايت دلوًا وظبيًا بالنصب ومررت بدلوٍ وظبيٍ بالجر واصل الاعراب ان يكون بالحركات لكونها اخص من الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)